

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث وتحديد الموضوع

إن العربية إحدى اللغات العالمية الحية وهي تتمتع بمكانة رفيعة في العصر الحاضر. وقد بقيت قدرتها التواصلية عبر أكثر من ستة عشر قرناً من الزمان والفضل بهذا يرجع إلى القرآن الكريم كتاب الله العظيم الذي استودعته شريعته السمحة الخالدة. وهي إلى جانب أنها ككل اللغات لغة قومية لأهلها من العرب الذين ابتدعوها، فهي تمتاز بأنها لغة روحية لكل المسلمين حيث كانوا، هي لغة الدين التي يؤدون بها عبادتهم، وهي قادرة بعقريتها الدينية على استيعاب متطلبات التقدم البشري والوفاء بحاجته، أضيف إلى ذلك أن المكانة المعاصرة للأمة العربية اقتصادياً و سياسياً وثقافياً أكدت مركزية عالمية اللغة العربية العالمية التي أصبحت إحدى اللغات الرسمية في هيئة الأمم المتحدة ومنظمتها المتخصصة مما حمل على الإقبال على تعلمها.

اللغة العربية لها خصائص عظيمة. و خاصتها العلى أنها لغة القرآن الكريم الذي أنزل الله تعالى هدى للناس. قال الله تعالى في القرآن الكريم : "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" (يوسف: ١٢ : ٢) كتب وهبة الزهيلي في كتابه أن هذه الآية تدل على عربية القرآن أي أنه أنزل على محمد العربي بلغة العرب أفصح اللغات وأوسعها في أكثرها

الباحث: محمد إقبال أنصاري، السرجانا

iqbal.barni@yahoo.com

تأدية للمعنى التي تقوم بالنفوس.^١ و تستعمل أكثر من مائتي مليون الناس في العالم وحول عشرين دولة رسمية. و أنها لغة تستعمل في عالم الإنسان التي تربط الناس بعضهم بعضا، حتى تكون إحدى اللغات الرسمية في هيئة الأمم المتحدة .

اللغة العربية هي إحدى المواد التي تدرس في المدرسة الإسلامية في اندونيسيا، هي تكون بدور اللغة الدينية والعلمية، بالإضافة بدور آلة المواصلات، لارتباطها بالدين والعلم فاللغة العربية كونها جزءا مهما جدا للتعليم على الطلبة المسلمين ليكونوا جيلا طيبا مطيعا متقنا بالله وسلطانا بالعلم و نافعا للناس أجمعين.

تعلم اللغة العربية يهدف الى تطوير مهارات اللغة العربية شفويا وكتابيا. بمهارة الشفوية، يرجى الطلبة حفظ المفردات وفهم الجمل والتحدث بالفصيح، وبمهارة الكتابة يرجى الطلبة لتكون قادرين على القراءة والفهم والمناقشة عن النصوص العربية، وخصوصا ما يتعلق بدين الإسلام. وأما مجال تعلم اللغة العربية في المدرسة فيما يلي :

(١) عناصر اللغة : القواعد والمفردات والأصوات، (٢) المهارات اللغوية : الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، و (٣) الجوانب الثقافية الواردة في النصوص الشفوية والكتابية.^٢

^١ وهبة الزهيلي . التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج . (دمشق : دار الفكر . المجلد ٦، ٢٠٠٣)

الباحث: محمد إقبال أنصاري، السرجانا

iqbal.barni@yahoo.com

يتأسس تنفيذ تعلم اللغة العربية في المدرسة الإسلامية على منهج منظم لتطوير المدرسين، وتطوير منهج التعلم الشامل، واستخدام الوسائل التعليمية أو مصادر المعلومات أكثر شمولاً وتنوعاً، مثل البيئة والتكنولوجيا، الخ.

فالمدرس اللغة العربية هو المسؤول عن تنفيذ العملية التعليمية ومشروعيتها، وتطوير منهج التعلم، واستخدام تكنولوجيا وتعزيز الكفاءة العلمية في مجال اللغة العربية. بعد تعلم اللغة العربية التي أجريت على أساس المنهج الدراسي الحالي، يتخذ تقييم لمعرفة النتائج النهائية والتحليل للعملية التعليمية. لا يتخذ التقييم على الطلبة، أنشطتهم أو نيتجتهم فحسب، ولكن ينبغي أيضاً أن يتخذ تقييم على المدرس باعتباره المنفذ المباشر للعملية التعليمية في المدرسة.

المدرسة الثانوية الإسلامية (MAN) الأولى بنجرماسين إحدى المدارس الإسلامية بنجر ماسين، واستناداً من تحصيل المقابلة بمدرس اللغة العربية فيها، يوجد أن طلبة المدرسة على الأكثر كرهوا وصعبوا على فهم مادة القواعد، حتى لا يزال الطلبة لا يستطيعون أن يؤديوا الوظيفة المتعلقة بالمادة جيداً، ومنهم طلبة الصف الحادي عشر قسم العلوم الطبيعية ٣ (IPA3). لذلك فأراد الباحث أن يساعد المدرس ليحاول ترقية القدرة على فهم القواعد لديهم، لذلك نفذ منهج البحث الإجرائي الصفي (*Class Action Research*) في هذا البحث لحل المشكلات التي واجهها المدرس.

قد علمنا أن فهم مادة القواعد مهم جداً لكل طالب لأنها تتعلق بحالة أو موقف

من كل كلمة، أكانت فاعلاً أو مفعولاً، على سبيل المثال :

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (سورة فاطر: ٣٥ : ٢٨)

الباحث: محمد إقبال أنصاري، السرجانا

iqbal.barni@yahoo.com

يعني أن العلماء الذين يخشون الله. الفاعل من تلك الجملة هي "العلماء" برفعها، والمفعول كلمة "الله" بنصبها.

إذا كانت الجملة السابقة تقرأ على ما يلي:

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ

بفتح كلمة "العلماء" ورفع كلمة "الله"، فالمعنى يصبح أن الله وحده يخشى العلماء. تغييرات المعنى المتناقضة.

ونستفيد من المثال السابق أن الخطأ في فهم القواعد هو مفسد في فهم المقصود الصحيح.

و المحاولة لاستكمال نتيجة التعلم تحتاج إلى محاولة متنوعة لجعل العملية التعليمية مستمرة و تتم نحو الفعّال المؤثر. تكوين التعلم بالفعال والمؤثر التعلم هو أساس لتكوين ظروف العملية التعليمية مرضية حتى تخلق حالة دينامية وتسمح للطلبة أكثر حماسة وأكثر تقبلا لمواد التعلم.

إنّ في العملية التعليمية عنصرين مهمين وهما الطريقة و الوسائل التعليمية. وهذان العنصران ذو علاقة ببعضها بعضاً، بأنّ في اختيار إحدى الطرق التعليمية ستكون مؤثرة للوسائل التعليمية الفعّالة.³ وبهذا، يتضح لنا أنّ الوسائل التعليمية في العملية التعليمية أمر مهمّ لا يختلف فيه اثنان. ولكن في واقع التعليم والتعلّم، نرى بأنّ بعض المدرسين لم يهتمّوا ولم يستعملوا الوسائل التعليمية في عمليتهم التعليمية إلا نادرا. بل يفضّل بعضهم

³ Azhar Arsyad. *Media Pembelajaran*. (Jakarta : Rajawali Press, 2002) h. 15

الباحث: محمد إقبال أنصاري، السرجانا

iqbal.barni@yahoo.com

الوسائل التعليمية التقليدية حيث يكتفون باستخدام السبورة والكتاب الدراسي القاصرين في نجاح العملية التعليمية.

فمما لاشكّ فيه أنّ استخدام الوسائل التعليمية المثيرة والملائمة يساعد مساعدة في تحسين دوافع ورغبات الطلبة في العملية التعليمية، وهذه الدوافع أو الرغبات ستؤثر في نتيجة الطلبة في التعلّم. قال الطوبجي أن من أهمية الوسائل التعليمية في مجالات التعليم والتعلم أنّها من الشروط التي تساعد على التعلّم ووجود الحاجة للتعلّم، ويمكن للوسائل التعليمية أن تؤدي إلى استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجته للتعلّم. ولاشكّ أنّ الوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات والصور والأفلام التعليمية والنماذج، تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل طالب ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه.^٤ وقال أيضا عمر هاماليك كما نقله أزهر أرشد أن استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية يستطيع أن ينمي الدافعية والرغبات ويجلب التأثيرات النفسية إلى الطالب.^٥

وبالنسبة إلى تعليم اللغة العربية في هذا الوقت حيث نعيش في عصرنا هذا المعروف بعصر التكنولوجيا والانفجار التقني والمعرفي والثقافي يرى الباحث أنّ من الضروري أن نستفيد مما وجدنا فيه من الأجهزة العصرية مثل باور بوينت كوسيلة تعليمية لتحسين العملية التعليمية.

^٤ حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعلّم م (الكويت : دار القلم , ١٩٨٧)

^٥ Azhar Arsyad. *Op.Cit*, h.15-16.

الباحث: محمد إقبال أنصاري، السرجانا

iqbal.barni@yahoo.com

باوربوينت (بالإنجليزية: Power Point) هو أحد البرامج الموفر ضمن حزمة مايكروسوفت أوفيس وهو مخصص للعروض التقديمية، حيث يوفر البرنامج مجموعة من الأدوات لإنتاج ملفات إلكترونية تحتوي على شرائح افتراضية على ها كتابات وصور تستخدم على جهاز عرض سينمائي (بروجيكتور) مرتبط بحاسوب من قبل شخص (المقدم) في حضور مجموعة من الأشخاص (المجتمعين) وهو كثير الاستخدام في الشركات والمراكز التعليمية التي تتوفر بها المعدات اللازمة.^٦

استخدام باور بوينت حسن في تعليم القواعد، ولكن بطريقة مناسبة بالمادة يزداد حسنا. وهناك طريقتان تشيعان في مجل تعلي م القواعد. هاتان هما: الطريقة القياسية، وفيها يبدأ المدرس بذكر القاعدة ثم يعطي أمثلة عليها. والاستقرائية، وفيها يبدأ المدرس بذكر الأمثلة ثم يستخلص منها القاعدة. ولكل الطريقتين مزايا وسلبيات. إلا أنه يمكن القول إن من الأفضل البدء بالطريقة الإستقرائية في المستويات المبتدئة لتعلم اللغة. بينما يكون من الأنسب إرجاء الطريقة القياسية للمستويين المتوسط والمتقدم.^٧ فهذه الطريقة الاستقرائية يدرّب على الطلبة في تحليل الأمثلة حتى يركزوا على الفهم.

^٦ <http://ar.wikipedia.org/wiki/باوربوينت> مايكروسوت باوربوينت

^٧ رشدي أحمد طعيمة، تعلي م العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (إيسكو: منشورات المنظمة

الباحث: محمد إقبال أنصاري، السرجانا

iqbal.barni@yahoo.com

واستنادا إلى خلفية البحث السابقة، فوردت إرادة الباحث للنظر في البحث الإجرائي الصفي بالموضوع: ترقية القدرة على فهم القواعد باستخدام وسيلة باوربوينت بالطريقة الاستقرائية لدى طلبة الصف الحادي عشر قسم العلوم الطبيعية ٣ (IPA3) في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية (MAN) الأولى بنجرماسين.

ب. تحديد المصطلحات

١. باور بوينت هو أحد أنواع الوسائل التعليمية الإلكترونية الموجودة في برامج الحاسوب من مايكروسوفت. ويقصد الباحث بباوربوينت هنا هو الوسيلة التعليمية التي تمكن بها عرض الصور أو النص بالتقديم الجذاب الواضح على الشرائح.
٢. الطريقة الاستقرائية: يبدأ المدرس بذكر الأمثلة ثم يستخلص منها القاعدة بوسيلة باور بوينت، مثلا. بمثال، أو شريحة بشريحة (slide by slide)، ثم يأخر بتقديم القاعدة.
٣. القواعد: النحو والصرف.

ج. فرضية البحث

استنادا إلى الشرح السابق فيمكن استخلاص الفرضية في هذا البحث أن استخدام وسيلة باوربوينت بالطريقة الاستقرائية في تعليم القواعد يرقى أنشطة طلبة الصف الحادي عشر قسم العلوم الطبيعية ٣ (IPA3) بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية (MAN) الأولى بنجرماسين، حتى تترقي نتيجتهم في مادة القواعد، التي تدل على ترقية قدرتهم على فهمها.

الباحث: محمد إقبال أنصاري، السرجانا

iqbal.barni@yahoo.com

د. أسئلة البحث

المشكلة التي واجهها المدرس هي ضعف القدرة على فهم القواعد لدى الطلبة،
ولحلها اقتصر الباحث الأسئلة التالية:

١. كيف تنفيذ العملية التعليمية في مادة القواعد باستخدام وسيلة باوربوينت بالطريقة

الاستقرائية في الصف الحادي عشر قسم العلوم الطبيعية ٣ (IPA3) في المدرسة

الثانوية الإسلامية الحكومية (MAN) الأولى بنجرماسين؟

٢. كيف أنشطة الطلبة في تعليم القواعد باستخدام وسيلة باوربوينت بالطريقة

الاستقرائية في الصف الحادي عشر قسم العلوم الطبيعية ٣ (IPA3) في المدرسة

الثانوية الإسلامية الحكومية (MAN) الأولى بنجرماسين؟

٣. كيف نتيجة الطلبة بعد تعليم القواعد باستخدام وسيلة باوربوينت بالطريقة

الاستقرائية في الصف الحادي عشر قسم العلوم الطبيعية ٣ (IPA3) في المدرسة

الثانوية الإسلامية الحكومية (MAN) الأولى بنجرماسين؟

ه. أهداف البحث

قام الباحث هذا البحث لأهداف التالية:

١. لمعرفة تنفيذ العملية التعليمية في مادة القواعد باستخدام وسيلة باوربوينت بالطريقة

الاستقرائية في الصف الحادي عشر قسم العلوم الطبيعية ٣ (IPA3) في المدرسة

الثانوية الإسلامية الحكومية (MAN) الأولى بنجرماسين.

الباحث: محمد إقبال أنصاري، السرجانا

iqbal.barni@yahoo.com

٢. لمعرفة أنشطة الطلبة في تعليم القواعد باستخدام وسيلة باوربوينت بالطريقة الاستقرائية في الصف الحادي عشر قسم العلوم الطبيعية ٣ (IPA3) في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية (MAN) الأولى بنجرماسين.

٣. لمعرفة نتيجة الطلبة بعد تعليم القواعد باستخدام وسيلة باوربوينت بالطريقة الاستقرائية في الصف الحادي عشر قسم العلوم الطبيعية ٣ (IPA3) في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية (MAN) الأولى بنجرماسين.

و. خطة حل المشكلات

أما ما تحل به الباحث المشكلات في هذا البحث الإجرائي الصفي يعني بتنفيذ العملية التعليمية كما يلي:

١. الدور الأول تشمل اللقائين:

أ) اللقاء الأول (٢ × ٤٥ دقيقة)

ب) اللقاء الثاني (٢ × ٤٥ دقيقة)

٢. الدور الثاني تشمل اللقائين:

أ) اللقاء الأول (٢ × ٤٥ دقيقة)

ب) اللقاء الثاني (٢ × ٤٥ دقيقة)

ج) حدود البحث

١. الحدود الموضوعية

مجال هذا البحث، استخدام باور بوينت بالطريقة الاستقرائية في تعليم القواعد. والأمور التي قام الباحث بقياسها أو التي سعى الباحث إلى تنميتها من فهم الطلبة على القواعد. واختار الباحث هذا الموضوع مناسباً بالمشكلات التي وجدها الباحث في الصف الحادي عشر قسم العلوم الطبيعية ٣ (IPA3) في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية (MAN) الأولى بنجرماسين كما ذكرت. ومن خلال هذا البحث يرجو الباحث لعلاج المشكلات ولتحسين العملية التعليمية فيها.

٢. الحدود المكانية

في الصف الحادي عشر قسم العلوم الطبيعية ٣ (IPA3) في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية (MAN) الأولى بنجرماسين، بقرية كمفونج ملايو.

٣. الحدود الزمانية

جرى هذا البحث في العام الدراسي، من فبراير إلى أبريل ٢٠١١ - ٢٠١٢، في النصف الثاني من السنة الدراسية.

ز. أهمية البحث

يرجى أن يكون هذا البحث نافعا:

١. للمدرس.

أ) أن يكون هذا البحث مساعدا ودافعا له لتجديد و تحسين كيفية تعليم اللغة العربية، ولكي يبتكر المدرس في تصميم واستخدام الوسائل التعليمية المتنوعة في تعليم اللغة العربية خاصة في تعليم القواعد.

ب) امتلاك المدرس صورة عن كيفية تحسين قدرة الطلبة على فهم القواعد باستخدام وسيلة باوربوينت بالطريقة الاستقرائية.

٢. للطلبة.

أ) لزيادة إنباههم ورغبتهم وإنجازهم ونشاطهم في التعلّم.

ب) ولتنمية كفاءتهم و نتيحتهم في فهم قواعد اللغة العربية إلى المستوى الأحسنة.

٣. لمدير المدرسة

إعطاء الإرشادات والمعلومات عن استخدام وسيلة باوربوينت بالطريقة الاستقرائية.

٤. للباحثين

لجعل هذا البحث مصدرا في بحوث تالية، وتطور المعرفة والخبرة في استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية مثل وسيلة باوربوينت.